كاميليا

وَالعَوْدَةُ إلى المَدْرَسَة



النص العربي: ماهر محيو

مؤسسة المعارف
بيروت - لبنان

كاميليا وَالعَوْدَةُ إلى المَدْرَسَة



ـ سَيَكونُ الأَمْرُ رائِعاً! غداً، يَحينُ مَوْعِدُ العَوْدَةِ إِلَى المَدْرَسَةِ.

سَأَرى شادية، وَفادي، وَمنى، وَليلى، وَنادية.



ـ أَلا تَزالُ حَقيبَتي المَدْرَسِيَّةُ الجَميلَةُ جَديدَةً يا ماما؟
وَهَلْ هِيَ جاهِزَةٌ لأَضَعَ فيها كُتُبي؟
ـ نَعَمْ، سَيَكونُ كُلُّ شَيْءٍ جاهِزاً، إِنْ شاءَ اللّهُ.
ـ تَذَكَّري يا ماما أَنَّني أُحِبُّ البَسْكَويتَ بالفريزِ وَلَيْسَ باللَّيْمون.
ـ أَعْرِفُ ذلِكَ، لا تَقْلَقي يا حَبيبَتي، أَعْرِفُ تَماماً ما الَّذي تُحِبِّيَنَهُ.

ـ ماما! لَقَدْ أَصْبَحْتُ فَتاةً كَبيرَةً، وَلَنْ أَشْعُرَ بِالخَوْفِ مِنَ العَوْدَةِ إِلَى المَدْرَسَةِ، كَما يَفْعَلُ فادي.

ـ هذا صَحيحٌ، وَخالَتُكِ نجوى مَسْرورَةٌ جِدًّا لأَنَّكُما سَتكونانِ أَنْتُما الاثْنانِ في المَدْرَسَةِ نَفْسِها هذِهِ السَّنَةَ.

ـ سَأَعْتَني بِهِ جَيِّداً، هذا وَعْدٌ مِنّي! وَسَوْفَ يُرافِقُني دبدوب أَيْضاً.



ـ هَيّا بِنا يا عَزيزَتي! حانَ وَقْتُ الذَّهابِ إِلَى المَدْرَسَةِ. هَلْ أَنْتِ خائِفَةٌ؟!

ـ خائِفة؟! لا، لا.... وَلكِنَّني سَوْفَ أَشْتاقُ إِلَيْكِ يا ماما.

وَما إِنْ لَمَحَتْ كَاميليا نادية، وَسعاد، وَمنى، وَليلى، حَتّى تَبَسَّمَتْ، قَبَّلَتْ والِدَتَها وَجَرَتْ نَحْوَ أَصْدِقائِها بِالقُرْبِ مِنَ الْمِزْلَقَةِ.





ها هُوَ شادي يَقِفُ خائِفاً عِنْدَ
مَدْخَلِ المَدْرَسَةِ.

ـ لا أُريدُ الذَّهابَ يا ماما..
أُريدُ البَقاءَ مَعَكِ.

ـ لا تَخَفْ يا شادي، سَوْفَ
تَعْتادُ على المَجيءِ كُلَّ يَوْمٍ.

لَمَحتْ كَاميليا شادي مَعَ خالَتِها فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ.

ـ شادي! أَنا هُنا!! تَعالَ بِسُرْعَةٍ وَالْعَبْ مَعَنا! سَتَرَى يا شادي، سَيَكونُ الأَمْرُ مُمْتِعاً!!



ـ أَشْعُرُ بِبَعْضِ الخَوْفِ يا كَاميليا. هُناكَ الكَثيرُ مِنَ الأَوْلادِ.

ـ لا تَقْلَقْ، ها هِيَ مَرْوى... مُعَلِّمَتي. إِنَّها في غايَةِ اللُّطْفِ، فَهِيَ لا تَغْضَبُ أَبَداً.. وَلا تُعاقِبُ أَحَداً!!





ـ صَباحُ الخَيْرِ يا عَزيزي، ما اسْمُكَ؟

ـ يُدْعَى شادي، إِنَّهُ مِنَ التَّلامِذَةِ الجُدُدِ.



ـ أَتأْتي مَعي يا شادي؟ لا تَقْلَقْ، سَتَعودُ لِتَلْعَبَ مَعَ كاميليا لاحقًا.

أُريدُ أَنْ أُريكَ «صَفَّكَ». يُمْكِنُكِ يا كاميليا في هذِهِ الأَثْناءِ أَنْ تَذْهَبي لإِلْقاءِ تَحِيَّةِ الصَّباحِ عَلَى مُعَلِّمَتِكِ الجَديدَةِ.



- صَباحُ الخَيْرِ يا أَبْنائي!
سَنَمْضي الوَقْتَ مَعاً هذِهِ
السَّنَةَ. تَعالَوْا، سَأَصْطَحِبُكُم
لِزِيارَةِ صَفِّكُم.

ـ إِنَّهُ مَكانٌ جَمِيلٌ. هُناكَ الكَثيرُ مِنَ الكُتُبِ، وَعُلَبِ الأَقْلامِ،
وعُلَبِ التَّلْوينِ، وَالدُّمَى، وَالمُكَعَّباتِ.

ـ أَعْتَقِدُ أَنَّني سَأَمْضي أَيّاماً مُمْتِعَةً هذِهِ السَّنَةَ.





ـ آه! لقدْ نَسِيتُ شادي!

أَتَمَنَّى أَنْ لا يَكونَ خائِفاً الآنَ.

في وَقْتِ الفُرصَةِ، شاهَدَتْ كاميليا شادي.

ـ شادي! هَلْ أَنْتَ سَعيدٌ؟

ـ أَجَل، فَأَنا أَقْضي وَقْتاً مُمْتِعاً. هُناكَ الكَثيرُ مِنَ الأَلْعابِ! وَيُمْكِنُني أَيْضاً أَن أَلْعَبَ بِالدُّمَى، كَما أَلْعَبُ في مَنْزِلِكِ.



ـ أوه! انْظُري يا كَاميليا... لَقَدْ وَضَعَتْ لي أُمّي فَطائِرَ بِالشُّوكولا.

ـ هِمّ! تَبْدو لَذيذَةً! إِنَّها التَّحْلِيَةُ المُفَضَّلَةُ لي وَلِدبدوب! وَأَنا لَدَيَّ فَطائِرُ بِالفريزِ.



وصاحا معاً: أَيُمْكِنُ أَنْ نَتَبادَلَ؟! هِممم..... المَدْرَسَةُ مَكانٌ رائِعٌ حَقاًّ!!



تأليف: نانسي ديلفو - آلين دو باتيني

النص العربي: ماهر محيو



مؤسسة المعارف - بيروت - لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ - تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ - ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com

